

أحكام القرآن

. @ 414 @

قال ابن عمر لقد رأيتنا يوم حنين وإن الفئتين لموليتان وما مع رسول الله ﷺ مائة رجل وكلا الحديثين صحيح \$ المسألة الثانية قوله (! . \$) !
فيه ثلاث احتمالات .
الأول اذكروا الله ﷻ عند جزع قلوبكم فإن ذكره يثبت .
الثاني اثبتوا بقلوبكم واذكروه بألسنتكم فإن القلب قد يسكن عند اللقاء ويضطرب اللسان فأمر بذكر الله ﷻ حتى يثبت القلب على اليقين ويثبت اللسان على الذكر .
الثالث اذكروا ما عندكم من وعد الله ﷻ لكم في ابتياعه أنفسكم منكم ومثامنته لكم .
وكلها مراد وأقواها أوسطها فإن ذلك إنما يكون عن قوة المعرفة ونفاذ القريحة واتقاد البصيرة وهي الشجاعة المحمودة في الناس ولم يكن فيها أحد أقوى من الصديق رضي الله ﷻ عنه فإنه كان أشجع الخليقة بعد رسول الله ﷻ وأمضاهم عزيمة وأنفذهم قريحة وأنورهم بصيرة وأصدقهم فراسة وأصحهم رأيا وأثبتهم جأشا وأصفاهم إيمانا وأشرحهم صدرا وأسلمهم قلبا